

بعمليات "طوفان الأقصى" وتوجيه الإعلام بكافة وسائله لإلقاء الضوء باستمرار على نتائج هذه العمليات العظيمة.

### عملية "الوعد الصادق" ٢

وفيما يتعلق بعملية "الوعد الصادق" ٢، يقول الهمداني: جاءت عملية "الوعد الصادق" ٢ كرد ضروري ومشروع من النواحي السياسية والإنسانية رداً على الجرائم التي أقدم عليها الكيان الصهيوني والتي أدت إلى اغتيال الشهيد إسماعيل هنية في الأراضي الإيرانية وكذلك اغتيال سماحة السيد الشهيد حسن نصر الله وكان لهذه العملية آثاراً هامة على مستويات عديدة منها إثبات أن إيران لديها قدرة كبيرة على تحييد الدفاعات الغربية إذا لم تكن هناك معرفة مسبقة بالعملية وتمكنت الصواريخ المرسله هذه المرة من الوصول لأهدافها رغم اعتراض بعضها أثبتت قدرتها على إصابة أهدافها بكفاءة كبيرة.

كما أن إيران أعادت مكانتها الرادعة والقوية أمام قوى الهيمنة والإستكبار التي أوضحت في أكثر من مناسبة الإستهانة بالقدرات العسكرية الإيرانية، هذه العملية أوضحت أن إيران ليست ضعيفة بالصورة المتخيلة وأكدت إيران من خلال العملية أن المدن الخاضعة للكيان المؤقت ليست بعيدة عن متناول الصواريخ الإيرانية. إضافة إلى ذلك نقطة هامة جداً وهو كسر الصورة التي نشرها الكيان الصهيوني عن الإختراق المخابراتي لقدرات المقاومة حيث أصبح هذا الإختراق مطروحاً للنقاش فقد جاءت عملية "الوعد الصادق" ٢ كمفاجأة ودليلاً على أن الإختراق لا يقوض العمليات العسكرية لمحور المقاومة او يفقدها أهميتها وأن إيران والجزء كلاهما قادر على تسديد ضربات مؤلمة للكيان.

ومن أهم رسائل عملية "الوعد الصادق" ٢ هو أنها أوضحت للكيان بصورة قاطعة أنه ليس بمفرده في الساحة وأن إيران قيادة وشعباً سيكون حامياً وداعماً للمقاومة الإسلامية في كل مكان وزمان مما يضع نظرية التفوق الصهيوني الكبير برمتها في مهب الريح.

### الشكر لمحور المقاومة

وهكذا يختم كلامه الدكتور الهمداني: في كلمتي الأخيرة اتوجه بالشكر والإمتنان للمقاومة البينية ولقيادتها الحكيمة سيدي القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله ورعاه متمنياً لهم المزيد من الانتصارات والنجاحات حتى تحقيق النصر. والشكر موصول إلى محور المقاومة في لبنان حزب الله الذي قدم قياداته سبيلاً لتحقيق هذا النصر وفي مقدمتهم الشهيد العظيم سماحة السيد حسن نصر الله سيد المقاومة ونشد على ايديهم ورفع مستوى الجهادية حتى تحقيق الانتصارات المعهودة من حزب الله. وختاماً نتقدم بالشكر والإجلال إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية بقيادة قائد الثورة الإسلامية الامام آية الله السيد علي الخامنئي حفظه الله ورعاه على كل التضحيات والمواقف التي تقدمها لمحور المقاومة حول العالم في مواجهة العدو الصهيوني المتغطرس وقوى الإستكبار العالمي، والنصر بإذن الله حليفنا.

عام ٢٠٠٨، استشهد القائد العسكري البارز في الحزب عماد مغنية بتفجير سيارته في دمشق، في عملية للكيان الصهيوني وبمساعدة أمريكا أيضاً. لكن استشهاده "لم يُضعف بالضرورة عمليات حزب الله العسكرية"، بحسب المحللين الدوليين.

ووفقاً لهذه المعطيات فإن التجربة التاريخية تؤكد أن الضغط نتيجته الإنفجار وأن ما يقوم به الكيان الصهيوني المؤقت سيعمل على إيجاد حالة خاصة وإستثنائية لقادة المقاومة لم يسبق لها مثيل، انا وأنتي كثيراً أن القادم سيكون صعباً على الكيان الصهيوني الغاصب وأن دماء سماحة السيد حسن نصر الله الطاهرة ستكون منطلقاً لقيادات مقاومة هامة ومؤثرة ستزيل من الوجود هذا الكيان الغاصب.

### موقف واضح ومتناسك ضد الكيان الصهيوني

أما حول ما هو المطلوب من الحكومات والشعوب الإسلامية لدعم جبهة المقاومة، قال الهمداني: تكررت المطالبات الرسمية والشعبية للحكومات العربية والإسلامية إلى تبني موقفاً واضحاً ومتناسكاً ضد الآلة الصهيونية الإرهابية وشهدنا خلال السنة الماضية إنسجاماً وتماسكاً هائلين بين الناس المنادين بالعدالة واصحاب الضمائر الحية في التضامن مع الشعب الفلسطيني المظلوم والاعراب عن الكراهية والسخط من الكيان الصهيوني القاتل للأطفال في عواصم ومدن وفقرى بلدان العالم من الشرق إلى الغرب وحتى في شوارع عواصم ومدن الدول الغربية، فان صرخة مظلومية وشجاعة الشعب الفلسطيني البطل وكذلك حقيقة ما يجري في فلسطين، ستصيح في هذا العام أكثر من اي وقت مضى من حناجر مئات الملايين من الشعوب الداعين للعدالة والاحرار في اقاصي العالم.

ولا ننسى حركة الطلاب في الجامعات الأوروبية والأمريكية وتأثيرات ذلك الحراك على عدة مستويات والتي ارهبت وأرعبت دول الاستكبار العالمي.

### كشف حقيقة الكيان الصهيوني

وفيما يتعلق بتغيير أفكار العالم وكشف حقيقة الكيان الصهيوني يقول الهمداني: أحدثت عملية "طوفان الأقصى" تغييرات محورية هامة للغاية وكان لتلك التغييرات الكثير من الآثار التي تطرقنا لها سابقاً وحقيقة الأمر انها كشفت وجه الكيان الصهيوني للعالم اجمع وواجه هذا الكيان حراكاً عالمياً واسعاً وتغيرت الأفكار العالمية لشعوب العالم تجاه ممارسات هذا الكيان الارهابي الغاصب، وهذه بداية حقيقية وواضحة نحو تكوين صورة نمطية مغايرة لدى الشعوب الأوروبية والأمريكية تجاه الكيان الصهيوني وتوسيع هذه الصورة سيؤدي مستقبلاً إلى عدة متغيرات إجتماعية وإنسانية خاصة لمعايير الغرب أنفسهم والأكيد في الأمر ان عملية "طوفان الأقصى" أحدثت تغييرات دقيقة وهامة في التركيبة الفكرية لدى شعوب العالم اجمع.

### توثيق اللحظات التاريخية

أما حول توثيق هذه اللحظات التاريخية يقول عضو مجلس الشورى اليمني: هناك أهمية كبيرة نحو تنظيم وتوثيق هذه اللحظات التاريخية وبصورة لائقة ودقيقة كونها ركيزة هامة لمحور المقاومة والشعوب الحرة.

نعول كثيراً على المثقفين والباحثين والأكاديميين بالتوجه نحو توثيق يناسب هذه العمليات كونها مرجعيات للأجيال القادمة وسيكتبها التاريخ بماء الذهب كمرآة انتصار المقاومة على الكيان الصهيوني الغاصب والقوى الإستكبارية الداعمة له، ومن الناحية الإعلامية لا بد من وضع خطط وبرامج خاصة تعنى



عضو مجلس الشورى اليمني للوفاء:

# "طوفان الأقصى" لها دور كبير في تغيير موازين القوى والردع

الوفاء / خاص  
مونا سادات خوالسته

عضو مجلس الشورى اليمني الدكتور عمرو معد يكره الهمداني، وسألناه عن رأيه في هذا المجال، وفيما يلي نصه:

مُثلت عملية «طوفان الأقصى» تطوراً كبيراً في أداء المقاومة الفلسطينية، ووجهت ضربة قاصمة للمشروع الأمريكي الغربي المتغطرس في المنطقة. نتائج «طوفان الأقصى» لا تتعلق فقط بالعملية التي وقعت في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣؛ بل تتعلق بما حدث خلال عام كامل من المواجهة والصمود والتضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني البطل وجهات الدعم له. في الذكرى السنوية لعملية «طوفان الأقصى» أجرينا حواراً مع

دور أمريكا في هذا المجال يقول الدكتور الهمداني: وجه الكيان الصهيوني المؤقت وبالتعاون الوثيق مع أمريكا عدد من العمليات التي استهدفت قيادات المقاومة الإسلامية وكان أشنعها الجريمة التي طالت الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله سيد المقاومة.

ورغم تفاخر رئيس وزراء الكيان الصهيوني نتنياهو بأن الكيان الصهيوني "صقّي الحساب". لكن تاريخ الكيان الغاصب في تنفيذ عمليات إغتيالات محددة الأهداف يطرح تساؤلات بشأن مدى التغيير الذي سيحدثه استهداف سماحة السيد على أرض الواقع.

عندما إغتال الكيان الصهيوني سلف سماحة السيد حسن نصرالله السيد عباس الموسوي، عام ١٩٩٢، لم يؤد ذلك إلى إضعاف حزب الله. حلّ السيد حسن نصرالله، الذي كان في الثانية والثلاثين من عمره حينذاك، مكانه ليصبح سيد المقاومة وحجة الإسلام والمسلمين.

لا يرى هذه الحقيقة سيبقى يعيش وهم الماضي فقط.

### "طوفان الأقصى" بداية نقطة تحول

ويتابع عضو مجلس الشورى اليمني: لا يكاد يشك أحد من المحللين، في أنّ نتيجة الحرب العنيفة التي تعيشها المنطقة منذ انطلاق عملية "طوفان الأقصى" كتبت قبل حتى أن تبدأ.

كما أشرت سابقاً أن ما قبل السابع من أكتوبر ليس كما بعده إطلاقاً فقد كانت عملية "طوفان الأقصى" إنطلاقة نحو عمليات مختلفة ومتنوعة من مختلف محاور المقاومة في اليمن ولبنان وإيران والعراق وسوريا ومن المؤكد أن النتيجة النهائية ستكون محو الكيان الصهيوني الغاصب من الوجود طال الوقت أم قصر.

### إغتيال قادة المقاومة لم يؤد إلى إضعافها

وفيما يتعلق بإغتيال قادة المقاومة

الفلسطينية القضية المركزية للأمم ووقف المحاولات العديدة لدول الإستكبار العالمي نحو القضاء على هذه القضية إعلامياً وسياسياً وإنسانياً وفشلها الذريع في ذلك.

ولعل أهم أثر واسع لهذه العملية يتعلق بضرب مشروع التطبيع الإقليمي مع تل أبيب، فالكيان الصهيوني الذي بدأ عاجزاً عن حماية نفسه لن يكون ذا فائدة تُذكر للقوى التي تروج للتطبيع معه، سواء خوفاً من قوته الوهمية وطلباً لحمايته، أم طمعاً في الحصول على التقنيات الدفاعية التي كان الكيان الصهيوني يبيعها ويُدعي كفاءتها العالية قبل أن يظهر فشلها الذريع في هذه العملية.

لا أبالغ إن قلت إنّ عملية "طوفان الأقصى" كانت وما زالت لها دور كبير في تغيير موازين القوى والردع في المنطقة إلى الأبد، فما كان بعد السابع من أكتوبر لن يكون كما كان قبله، وستتمخض عن نتائج المعركة حسابات سياسية جديدة في المنطقة بعد هذه الحرب، ونحن

### "طوفان الأقصى" تعدّ نقلةً مذهلةً في شكلها ونتائجها

بدا الدكتور عمرو معد يكره الهمداني كلامه بالتهنئة في الذكرى السنوية لعملية "طوفان الأقصى" وقال: في البداية نبارك للمقاومة الإسلامية وكذلك كافة الشعوب الحرة المقاومة في انحاء العالم لإحياء هذه الذكرى العظيمة المباركة وبالعودة إلى تساؤلاتكم فإن الآثار التي تركتها عملية "طوفان الأقصى" عديدة ومتنوعة ومن أهمها أن عملية "طوفان الأقصى" كشفت ضعف وهشاشة وعجز الكيان الصهيوني المؤقت.

إنّ عملية "طوفان الأقصى" تعدّ نقلةً مذهلةً في شكلها ونتائجها وآثارها ليس على الأراضي الفلسطينية فقط، وإنما على مستوى العالم، فالفشل الإستخباري الذريع الذي مُني به الكيان الصهيوني في توقع العملية نفسها، ناهيك بتوقيتها وشكلها وأبعادها، أسقط سُمعة الكيان الصهيوني بصفته يمتلك أحد أقوى أجهزة الإستخبارات في العالم كله.

كما أنّ دخول المقاتلين الفلسطينيين من عشرات نقاط العبور في السياح الأمني وسيطرتهم بسهولة على عشرات المواقع العسكرية وتجاوزهم جميع التقنيات المتقدمة التي يبيعها الكيان الصهيوني للعالم كله، أسقط أسطورة الردع التي جهد الكيان الصهيوني لبنائها على مدار سبعة عقود.

وسيكون لهذا الإختراق الكبير تأثيره الإقتصادي الهائل على الصناعات الدفاعية الصهيونية وشمعتها في العالم، فالكيان الصهيوني تفاخر بقدراته العسكرية الدفاعية وبييع منظوماتها الأمنية، كلقبة الحديدية وأنظمة المراقبة والمتابعة والدفاع والردع بمبالغ خيالية.

ومن تأثيرات عملية "طوفان الأقصى" أيضاً إعادة إحياء القضية



ما قبل السابع من أكتوبر ليس كما بعده إطلاقاً فقد كانت عملية «طوفان الأقصى» إنطلاقة نحو عمليات مختلفة ومتنوعة من مختلف محاور المقاومة ومن المؤكد أن النتيجة النهائية ستكون محو الكيان الصهيوني الغاصب من الوجود طال الوقت أم قصر